Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوق منطقة قريبة من مدينة الدكتور سامر .

وإذا كانت الحياة على القمر قد فسدت ، فانتشرت حالات العربدة ، والأزياء المبتكرة ، وأجهزة اللعب والقمار ، والكازينوهات الممتلئة بأحدث دواليب الحظ ، والبكرات اللولبية ، والجمعيات والنوادي التي « ترفّه » عن المترفين والمحظوظين ، فإن الحياة على الأرض تعطي صورة مخالفة : انضبط فيها الأمن والنظام ، بوساطة كتائب حفظ النظام التي ألقت القبض على المشاغبين الذين استغلوا فرصة هرب أسيادهم إلى القمر ، فنصّبوا أنفسهم أسياداً بدلاً عنهم . انعدمت الجريمة والرشوة والفساد . وعاش الناس في تراحم وتوادد ، مادام لم يبق من أعمارهم سوى أربعة أشهر .

ثم توّج هذا كله بمفاجأة سارّة ومذهلة ، حين يكتشف الدكتور سامر أن المذنب ينحرف عن مساره المتوقع ، وأنه لن يصطدم بالأرض ، وإنما بالقمر . وأعاد حساباته أكثر من مائة مرة ، فأكدت له الحقيقة . كما أكدها العلماء الذين اتصلوا به من القمر طالبين النجدة والمساعدة . لقد آثروا الأنانية ، وظنوا أنهم نجوا بأنفسهم من الهلاك ، فإذا هم أمام الهلاك المحتم . وهذا هو عقاب الانتهازيين والأنانيين الذين يؤثرون أنفسهم على سواهم .

*

وفي مجموعته القصصية (أسرار من مدينة الحكمة) ١٩٨٨ ، يتابع عمران طرح القيم الإنسانية والأخلاقية ، من خلال الخيال العلمي ، محرّضاً على الحب والتعاون والتفاهم ، ومؤكداً قيم الخير والعدل والعلم في هذا الكون الرحب العميق ...

في قصة (الحلبة) أسى وحزن عميقان للشر الذي يعم الكرة الأرضية : فالجلادون ينتشرون في كل مكان ، والمشانق في الساحات العامة ، والقتل والجريمة والفساد تزهو وتزدهر . و « الناس نوعان : نوع خاضع لسلطة الملك